يـدورون في حلقـة مفرغـة

شباب يبحثون عن المخدرات في دهاليز الضياع

الخوض في موضوع المخدرات و أسرارها يتطلب منا إعداد ملفات وليس تحقيقا واحدا، لكننا اقتصرنا بالحديث عن انواع الادوية المتوفرة في الصيدليات وعلى ارصفة الشوارع والتي تعطي مفعول المخدر وتعرف باسم « الكبسلة». فهو نوع جديد من الاوهام أصبح يروج بين الشباب، هو في الأصل أدوية صنعت لعلاج بعض الأمراض العصبية وتصرف من الصيدليات بشكل حذر للغاية ويفترض أن يشرف على تناولها طبيب مختص.

بغداد/ أكرم عزيز

نحن لانتحدث عن أنواع المخدرات التي يكون من الصعوبة تداولها وبيعها، حيث يشيرالمختصون في طب المجتمع الى خطورة هذه الظاهرة التي قد تلحق الضرر الكبير بالشباب وهم الشريحة الاكثر انجذابا لها، فيما يعدها البعض محصلة لهذا الواقع الذي يعيشة المجتمع في ظل ازمات واهتزاز للقيم التي كانت مستقرة بعض الشيء خلال عقود من الزمن، ثم جاءت الحروب والنكبات لتؤثر هي الاخرى على نفسية الشباب، ليلجأوا الى هذه العقاقيرالتي يلتمسون منها الهروب من الواقع.

ويأتي إلى جانب ما ذكرناه انتشار تعاطي بعض الروائح الطيارة كالبنزين والغراء والأصباغ وغيرها، وتشترك هذه المواد بصفات مثل فقدان التركيز بدرجات عالية على الجسم ومراكز الشعور فيصبح من يتعاطاها بحالة مزرية!!

الدكتور(عباس عبيد سلطان) (اختصاص طب مجتمع) يتهم العوامل الاجتماعية بأنها هي التي تدفع بالشباب الى تعاطي العقاقير الطبية الى جانب تأثير البيئة على دوافعهم وتوجهاتهم ويؤكد أهمية البيئة الأسرية وبيئة العمل والتي تعد من المؤثرات الاساسية.

نشوة الإدمان

الصيدلاني محمد حسين، صاحب صيدلة (الشفاء) يقول «المرحلة التالية الأخطر بعد تناول الحبوب هي مرحلة الاحتراق، وذلك عندما لا يشعر المدمن بالنشوة، بل يلجأ إلى التعاطي القسري الذي لا يخضع للسيطرة إلا بعد أن يحصل على مادة مخدرة جديدة». لكنه يؤكد أن «هناك علاجا لمن لديه القدرة والعزم»، مضيفا «هناك الكثير من المدمنين لجأوا الى العلاج وبعضهم شفي والبعض الآخر يتهرب من العلاج، ولكن الصعوبة تكمن في هذا النوع الجديد من الشباب التائه الذي لا يعرف ما يجري حوله وما يريد ويرفض العلاج».

وعن آثارها الجانبية يقول: ان استمرار تناول هذه الحبوب يعطي تأثيراً ك (النشوة) يؤدي الى حالة ادمان لدرجة انه اذا لم يحصل عليها (أي المدمن) فسيعاني قلة النوم والهيجان والقلق النفسي، ولذلك يحاول الحصول عليها بأية وسيلة، وان جرعة كبيرة من هذه الحبوب تؤدي الى تشوش الوعي والهلوسة وعدم الاحساس بالمحيط الخارجي.

الدكتور حسين مراد، اختصا صي بالأمراض النفسية يقول « في الآونة الأخيرة بدأنا كاختصاصيين نلمس مضار هذه الظاهرة بشكل واضح وخاصة في السنة الأخيرة، والمشكلة إن هؤلاء المنحرفين يعتمدون في الأساس على نوعية الحبوب التي نصفها كمهدئات أو مسكنات لبعض الحالات المعينة والتي يجب أن يتم الإشراف المباشر عليها من قبلنا مثل «الماكدون» و«البيترونيات» و«الميبرويميت» وبعض مشتقات المورفين، وعموماً فهي تشترك جميعها تقريبا في تأثيرها الواضح على الجهاز العصبي ككل والدماغ بشكل خاص، وهذه كارثة حينما يصل الشخص إلى درجة تحويل وسيلة شفاء إلى وسيلة لدماره، لذا فان التوعية الدينية والصحية والنفسية بشأن تأثير الإدمان على صحة وسلوك الفرد والمجتمع المحيط به بالإضافة لدور وسائل الإعلام، تعتبر جميعها من الوسائل المهمة لمكافحة هذه الآفة التي تستنزف المجتمعات وتهدر القدر الكبير من طاقة شبابه. وحول امكانية الحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة قال «نعتقد ان وضع حلول تتلخص في حصر صرف الادوية للاطباء المعالجين والسعي الى ترفيه الشباب وتوفير فرص العمل لكي نقلل منابع القلق لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع والتي تلجأ الى هذه الطرق بسبب اليأس والاحباط، من بين الطرق العلاجية».

الهروب من المشاكل الاجتماعية والنفسية

الباحث الاجتماعي في الجامعة المستنصرية أحمد عبد الباقي يرى إن زيادة الإقبال على هذه الحبوب ترجع إلى إن أكثر العراقيين لم يستطيعوا نسيان ما تعرضوا له من ويلات الحروب الثلاثة، إضافة إلى حالة الفوضى والسرقات والإرهاب، لذلك فان الأشخاص المعنيين يعرفون جيدا قسوة ما مر بهم ولا ينسونه ،وتسكن تلك الصورة المرعبة في اللاوعي للكثيرين منهم، ويضيف:أما الشباب المنجرفون لها فتمثل الظروف الاقتصادية والصحية المتواصلة مع متاعب الحياة اليومية وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل مناخاً مناسباً ومثالياً لزيادة الإقبال على تعاطيها، ويكمن الحل بتضافر جهود كافة المؤسسات الاجتماعية والأمنية والصحية والإعلامية والتربوية والدينية لتوحيد الرأي العام تجاه هذه الآفة وتأثيراتها السلبية، ونأمل في النهاية أن تصح النظرية الاجتماعية التي تصور الأمر على انه غليان لأعلى الدرجات ليكون الخفوت على أوسع ما يكون. هوايضا يرى بالمؤسسة التربوية ملاذا آمانا لتحصين الشباب من الانحدار الى مسالك غير مرضية صحيا وأخلاقيا ومنافية لأبسط قواعد الوعي الاجتماعي والديني ناهيك عن ما تتركه من آثار سلبيه على البناء الأسري والمجتمعي، لاسيما وان الإدمان عليها قد يخلف انعكاسات إجرامية تهدد الأمن عاجلا أم آجلا.

فيما كان (م.ع)، طالب جامعي، ترك الدراسة بعد ادمانه، قال وهو يحمل جفونه بالكاد: أعتقد إن مثل هذه الأمور تلقى انتشاراً واسعاً في دهاليز السجون وزنزاناتها، وبعد أن قام صدام بالإفراج عن المجرمين دفعة واحدة قبل سقوطه بفترة قصيرة تحول هؤلاء الشاذون إلى البحث عن ضالتهم على الأرصفة ،وتطور الأمر فأصبحوا تجاراً وموزعين لها وهذا طبعاً مع فقدان أية سلطة للقانون.

وعلى صعيد متصل اعلنت مصادر صحفية عن إلقاء القبض قبل يومين على احد الطلاب في كلية الرافدين الجامعة، يبيع المواد المخدرة للطلاب. والجدير بالذكر ان هذه الكلية تقع في منطقة راقية من مناطق بغداد وتضم طلاباً من عوائل مثقفة ومن طبقات فوق المتوسطة.

نتائج الحروب والنكبات

(أ. م) في العقد الثالث يقول « عندما كنت في الجيش وتحديدا في الحرب الاخيرة، كنت في قاطع الفاو وعانيت كثيرا في تلك الظروف الصعبة، فأعطاني احد زملائي في الوحدة العسكرية احدى هذه الحبوب وكنت اجهل ما هي! لكنه اخبرني ان هذه (الحباية) « براسيتول « من النوع الجديد، بعدها شعرت بالارتعاش والنشوة ونمت نوما عميقا، وهذه كانت بدايتي مع هذه الحبوب.

ويضيف حول أسعار هذه الحبوب « في السوق السوداء سعرالواحدة « ١٠٠٠ « دينارا وكان سعرها في العيادات الشعبية « ١٨٠ « حبة من حبوب الآرتين والرفوتريل مع ادوية اخرى وحسب ما موجود بالدفتر الصحي للأمراض المزمنة بقيمة « ١٠٠٠ « دينار فقط.

ويعتقد ان من يتعاطى مثل هذه الحبوب يشعر بالسيطرة على كل العالم ويعتبر نفسه اقوى الرجال ولا يميز بين الخير والشر ويعتدي على الناس دون ان يشعر بذلك،ويضيف « لقد سببت لي هذه الحبوب مشاكل مع عائلتي وخصوصا والدتي وانا دائما أخلد للنوم وأفكر في تركها.

المكمّلات الغذائية .. خطر يقترب من الشباب

بغداد/ المدى

الساعة الرابعة عصرا موعد دخول احمد عبد الله البالغ من العمر ثمانية عشر عاما، الى مستشفى الكندي، نتيجة إصابته بآلام شديدة في منطقة البطن. وما هي الا ساعات حتى توفي احمد، والسبب، كما يقول والده الذي تحدث مع أحدى الزميلات الصحفيات مصادفة بالقرب من المستشفى المذكور سابقا، نزف داخلي احدث انفجارا في منطقة الأمعاء الدقيقة. وهذا التشخيص كان من قبل الدكتور الجراح احمد المنصور، الذي استاء كثيرا من عدم ادراك عائلة المتوفى مدى خطورة ماكان يتناوله أحمد من ادوية منشطة لتجعله رياضيا محترفا يفوق بقدرته الجسدية بقية اقرانه.

ويضيف عبد الله: مع الأسف كنت اعلم ان ابني يتعاطى حبوبا مكونة من الكاربوهيدرات والبروتينات التي تساعد على تضخيم عضلات الجسم، إضافة إلى استخدام انواع من الحقن، وبواقع ثلاث جرعات أسبوعياً، كانت كافية للقضاء عليه بعد مرور شهر تقريبا. وعندما نقلناه إلى المستشفى كان ينزف من جميع أجزاء جسده، ولم يستطع الدكتور إنقاذه لان (الأحماض الامينية) كانت هي القاتلة له، وكذلك ارتفاع نسبة السكر لان مادة الأنسولين كانت متوقفة عن القيام بعملها بصورة صحيحة. كانت النتيجة ارتفاع نسبة السكريات اثر تناوله تلك المنشطات، وهذا التشخيص كان من قبل الأطباء في المستشفى. الكثير من المستشفيات في العاصمة بغداد استقبلت حالات مماثلة لكن مع الأسف الأطباء يرفضون التحدث في هذا الموضوع لحساسيته او لخوفهم من غضب وزارة الصحة! اذا ما كشفت معلومات قد تسيء الى عمل الوزارة. وحسب مصدر معلومات مختلفة يعمل في اكثر من مستشفى منها (مستشفى الامام علي،مستشفى الكندي، مستشفى ابن النفيس)، استقبل حالات لشباب توفوا بشكل مفاجئ، والسبب زيادة نسبة الهرمونات في الجسم التي ادت الى ارتفاع ضغط الدم او انفجار الامعاء.

انتشارها في الأسواق

لم تكن قضية احمد عبد الله هي الوحيدة التي حدثت مؤخرا، بل ثمة الكثير من القصص سمعنا ورأينا بعضها تحدث امام انظار ومسامع الجميع، ان كانوا مواطنين او مسؤولين في الحكومة، وتسببت بالقتل العشوائي للشباب الذين تناولوا تلك المنشطات بغية الحصول على جسم رياضي مفتول العضلات. مع الاسف كانت نقمة على البعض!! اذن من المسؤول عن انتشار هذه الأدوية بكافة أنواعها؟ ومن يستوردها؟ وكيف تدخل الى الأسواق بحرية وطلاقة وتباع بأسعار بخسة على الأرصفة وفي بعض الصيدليات، أن كانت وهمية او مجازة من نقابة الصيادلة؟ اين دور اللجان الرقابية الطبية، إضافة الى دور وزارة التجارة التي لم تحاسب أصحاب أجازات الاستيراد الذين حولوا نشاطهم التجاري كيفما يشاؤون. وبدورنا حاولنا البحث عن الأماكن التي تباع فيها هذه المنشطات، وبدأنا من محال منطقة السنك.

وهذه المحال كانت قبل عام واحد فقط تختص ببيع المواد الخاصة بمكافحة الآفات الزراعية، أما الآن فهي تختص ببيع (الاغذية الرياضية ولكلا الجنسين). كيف حدث هذا الانقلاب، وبقدرة قادر اصبحوا اطباء ويحملون شهادات عالمية تثبت انهم خريجو كليات رياضية؟ لا احد يعلم. وعند استفسارنا من بعض اصحاب المحال القريبة، قال محمد رجب صاحب محل: قبل سنة تقريبا بدأت هذه المحال، التي تحمل الآن لافتات كبيرة معلقة على واجهاتها، الفاقدة لكل الشروط الصحية والقانونية، تزاول مهامها. وأصبح روادها الكثير من الشباب وبمختلف الأعمار. ونحن نقول لكم انهم ليسوا تجارا، ويمارسون هذه التجارة بدون استخراج إجازة استيراد. يأتي بعض الوسطاء إليهم ويجهزهم بهذه المواد.

(محل ديمة) واسم صاحبه محمد وهو في العقد الثاني طويل القامة، يجلس خلف مكتب، أنيق يفترش أمامه مجموعة من أنواع الشكولاته والأكياس المختلفة الأنواع كتب أمامها على لافتة صغيرة (أغذية رياضية منشطة). اشترينا بعض الأنواع من هذه الأكياس، وجدناها منتهية الصلاحية، وأثناء ذلك دخلت مجموعة من الشباب الى المحل لشراء علب كبيرة مغلفة بورق احمر او وردي وما شاكل. بدأنا بتقليب العلب وأمسكنا بواحدة منها لم نفهم كلمة واحدة مما مدون عليها من جمل لانهاغير مفهومة. ولم نتعلم قراءة هذه الاحرف ان كانت صينية او لاتينية. المهم سألنا صاحب المحل عما مكتوب على العلبة؟ اجاب،لا اعرف قراءتها ! لكن صناعتها اوربية فنحن نستوردها ونوزعها على المحال الموجودة في بغداد والمحافظات، ونأتي بها من الصين والهند وايران.

علق شاب آخر كان معه ويدعى سامر لايتجاوز عمره الثمانية عشر عاما اشترى علبة صغيرة (من الحقن الهرمونية)وكان يقلب العلبة يمينا ويسارا. سألناه هل تعرف اللغة المكتوبة بها التعليمات؟ اجاب لا ولكن صاحب المحل هو الذي يصفها لنا، لكن مشكلتي اصبحت في الفترة الاخيرة، انني اشكو ضيقاً في التنفس. وعندما سألت المدرب في القاعة الواقعة في شارع فلسطين والتي اتدرب فيها قال لانك لم تمارس الرياضة سابقا وهذا هو السبب وليس المنشطات. وأكيد هو يعلم اكثر من الآخرين لأنه بطل دولي سابق في رياضة كمال الاجسام، كما يقول هو!!

حقيقة من تحدث الينا من وزارة الصحة كان يقول ان وزارة الداخلية لابد من ان تشد وتضرب بيد من حديد على هؤلاء التجار المتطفلين على السوق العراقية المفتوحة المنافذ. نقابة الصيادلة اكدت ضرورة زيادة عمليات التفتيش على اصحاب بسطيات الادوية والصيدليات غير المجازة ولابد من محاسبتهم وإدخالهم السجن، وعدم السماح لهم بالخروج بكفالة لأنهم سرعان ما يعودون الى مزاولة نشاطهم الإجرامي ببيع هذه المنشطات. اذن ما دور وزارة الداخلية ومهام السيطرات الامنية التابعة لها؟ صرح لنا مصدر امني من وزارة الداخلية رفض ذكر اسمه ان قيادة عمليات بغداد، بالتعاون مع الجهات الاخرى المعنية بالامر، قامت في الفترة الاخيرة بحملة مداهمات واسعة للكثير من مناطق بغداد، خصوصا منطقتي الباب الشرقي،حافظ القاضي، واستطاعت وضع اليد على كميات كبيرة من مختلف انواع الادوية والمنشطات غير الصالحة، والمنتهية الصلاحية.

وحاليا نقوم بعمليات تفتيش واسعة لجميع المناطق التي قد تثير الشكوك حولها. ونحن نعتمد بالدرجة الاساس على صحة المعلومات الواردة من بعض المواطنين اضافة الى وسائلنا الاخرى في الكشف عن هوية هؤلاء الذين اتضح ان اكثرهم هم من الطارئين على السوق. ولايصب همهم سوى في تحقيق الربح السريع وعلى حساب صحة وحياة المواطنين. لقد تم غلق العديد من الصيدليات حتى ان كانت مجازة، ولكن عملها يكون غير صحيح بصرف الادوية اعتباطيا. وهنا تغلق هذه الصيدليات ويحال أصحابها الى المحاكم المختصة. كما تم غلق العديد من صالات الرياضة المغلقة التي تستغل الرياضة لتناول الأدوية والمنشطات.

شباب "فيسبوك"

إعداد: سلوان الجميلي

يتحدث الشباب العراقي هذه الايام عبر "الفيسبوك" عن المسلسلات الرمضانية التي اجتاحت معظم القنوات الفضائية وغطت على البرامج الاخرى ، ويبدو ان معظم الفئات الشبابية الصغيرة بالعمر التي تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والعشرين يتابعون المسلسلات "الكارتونية". حيث يقول احد المعلقين على موضوع "مسلسلات رمضان" وهو شاب صغير ويدعى "الطالب" بانه لايتابع سوى مسلسل "عتوكي" ، مشيرا الى مسلسل "العتاك" الذي يعرض على احدى الفضائيات العراقية ، وهو ينقد بعض السلبيات الاجتماعية والسياسية بشكل ساخر.

بالمقابل يتابع شباب اكبر سنا بعض المسلسلات التي تتحدث عن شخصيات نسائية، وتقوم بأدوارها ممثلات حسناوات أمثال سمية الخشاب وغادة عبدالرازق ، فيشير احد المشاركين بهذا الموضوع ويطلق على نفسه "الحلو "بانه لايتابع غير المسلسلات التي تسر النظر وهي مسلسلتا "كيد النسا" و"سمارة".

وتوضح معظم تعليقات المشاركين الشباب على موقع التواصل الاجتماعي بان المسلسلات الرمضانية وخاصة "الكوميدية" منها ابعدتهم عن جو المشاحنات السياسية والخصومة بين الاطراف المشاركة بالحكومة ، حتى يقول احد الناشطين على "الفيسبوك" وهو مايطلق على نفسة لقب "مدمن فيسبوك" بانه ومنذ بداية شهر رمضان والى اليوم لايشاهد ولايسمع نشرات الاخبار . ويضيف" بس أشوف سايق الستوتة وسامبا ، وسبايكي" . وهذه البرامج والمسلسلات تتميز بوجود استعراضات وغناء ورقص ، والذي يرفضه آخرون من شباب "الفيسبوك" على اعتبار ان شهر رمضان لا يتناسب مع هذه البرامج "الراقصة".

وعود التعيين أحرقت.. ورمادها نثر على رؤوس العاطلين

"حسن" احد المشاركين في التظاهرات الاخيرة التي لاتزال تجري في بغداد على الرغم من تناقص حجمها ،للمطالبة بتحسين الواقع الخدمي وتوفير فرص عمل،فضلا عن تصحيح المسار والاداء الحكومي،وتعرض كما الآخرون الى ضربات بهراوات قوات مكافحة الشغب وخراطيم المياه التي دفعته بعيدا عن ساحة التظاهرات، بينما الماء الصالح للشرب مقطوع منذ ايام في المنطقة التي يسكن بها!.الشاب يذكر ان المسؤولين خرجوا الى الاهالي بعد ايام ليمتصوا غضبهم على شحة الخدمات وتفشي البطالة بوعود كثيرة لا تعد ولا تحصى اطلقوها في الاعلام وفي منابرهم الحكومية وحتى تحت قبة البرلمان. ومرت معظمها على اذن "حسن" مرور الكرام،لعلمه المسبق بانها لن تتحقق،او لأنه كان يبحث عن وعود التعيين التي سمع بها ولكنها لم تتحق بعد.

بغداد/ قيصر البغدادي

تسويف مطالب المحتجّين

الإيعاز بإطلاق الوظائف في كل الوزارات جاء عقب التظاهرات الغاضبة التي خرجت في كل ارجاء البلاد مطالبة بفتح التعيينات التي ابتدأت في يوم ٢٥ شباط الماضي، وطالبوا الحكومة ايضا بتحسين الواقع الخدمي والمعيشي ، ومحاسبة الفاسدين والمقصرين.ولكن بعد مرور مايقارب الشهرين لم يتحقق اي وعد من الوعود التي قطعتها الحكومة للمتظاهرين، ما جعلهم يفكرون بأنها تقوم بعملية "تخدير" وامتصاص غضب الشارع الى حين تسويف المطالب،والقضاء على التظاهرات.

بالمقابل يشير علي محمد ٢٦ عاما الى انه قد تخرج منذ سنوات في كلية العلوم ولم يجد فرصة تعيين ، ويؤكد انه قد خرج في التظاهرات وطالب في حينها بتوفير فرص العمل والقضاء على آفة البطالة التي نخرت أجسادهم ، لانه بسبب البطالة –على حد وصف حسن – سوف يدفع البعض الى اعمال غير شرعية لاعالة نفسه وعائلته.

فيما ذكر شاب آخر في العشرينيات من العمر بانه طالب الحكومة بايقاف تدفق العمالة الأجنبية من خارج العراق وفتح المجال امام الشباب العراقي .مؤكدا اننا لم نسمع ان الحكومة قد اخذت خطوة بهذا الاتجاه، سواء في التعيين او في تقليص دخول اليد العاملة الاجنبية . وعلى الرغم من اعلان معظم الوزارات عن فتح باب التعيينات،وتخصيص المواقع الالكترونية لملء الاستمارات الخاصة بالتوظيف، الا ان الكثير من المواطنين يشيرون الى انها غير حقيقية ومازالت الواسطة وحجمها هي المعيار في التعيين من عدمه . يقول المواطن جابر سعد ان الكثير من موظفي الوزارات التي طلبت تعيينات في الفترة الاخيرة اكدوا له ان "الفايلات" قد اهملت، وان الدرجات الشاغرة قد ملئت منذ فترة وان ما تقوله الوزارات عن وجود تعيينات هو للإعلان فقط!

حصر التعيينات بالمسؤولين

فيما أكدت مصادر برلمانية ان التعيينات المزعومة قد تم الاتفاق عليها من خلال تخصيص لكل وزير عدد من الموظفين من الكتلة البرلمانية التي ينتمي اليها، عن طريق ترشيحهم من قبل نواب الكتلة ، مشددا على ان النواب جلبوا أقرباءهم وأصدقاءهم لشغل هذه الوظائف.

فيما تتساءل علياء محمد ، شابة عاطلة عن العمل بعد تخرجها بخمس سنوات، اذا لم يكن لديها قريب او جار مسؤول او عضو في مجلس النواب ، كيف تستطيع ان تحصل على وظيفة؟!، مشيرة إلى بروز ظاهرة خطيرة مستغلة حاجة البنات الى الوظائف وهي مساومتها على شرفها مقابل حصولها على الوظيفة.

لم تنحصر مطابات المتظاهرين بالوظيفة بل توزعت على تحسين الخدمات وتشريع عدد من القوانين المعطلة، وتحسين الاداء الحكومي، ويؤكد اغلب المواطنين ان كل الوعود التي اعطيت للمتظاهرين في تغيير الواقع الخدمي لم يتحقق منها شيء، حيث يشير المواطن حيدر محمد الى ان مدينة بغداد لاتزال تنتشر فيها النفايات ، والشوارع مليئة بالحفر والمطبات، والكثير من الازقة غير معبدة.

فيما تؤكد ام سجى ٥٥ عاما ان الحديث عن البطاقة التموينية قد حقق اعلى المطالب التي ذكرت في التظاهرات، وحققت ايضا اعلى الاستجابة من قبل المسؤول، ولكن الى الان لم نحصل على شيء ملموس.

حيث تقول ان مشكلتي تتركز على البطاقة التموينية، فاني لم استلم حصتي من المواد الغذائية منذ ثلاث سنوات بسبب انتقالي من منطقة الشعلة الى منطقة الحبيبية، وبعد أن أجريت معاملة النقل للحصة التموينية تفاجأت عند ذهابي الى الوكيل الجديد بقوله لي هناك قرار بشأن المناطق الغنية ، ولا افهم هل انا من منطقة غنية او من عائلة فقيرة، كما لا تعلم ان كان فعلا يوجد قانون بهذا الامر في البلاد.

بالمقابل يشير عدد من الموظفين انهم وعدوا بزيادة الرواتب واعطاء حوافز، ولكن بعد ان ضعفت التظاهرات اختفت هذه الوعود.

عاطلون بالجملة!

يشار الى ان وزارة التخطيط كشفت في وقت سابق عن أن عدد العاطلين وصل إلى مليون فرد ، فيما اعتبر خبراء أن عمليات التوظيف الحكومي ليست حلاً للبطالة بقدر ما هي مساهمة في المزيد من ترهل المؤسسات الرسمية.

وقالت الوزارة إن الخطة التي وضعتها الحكومة لتوظيف العاطلين عن العمل خلال عام ٢٠١١ لا تكفي إلا لاستيعاب القليل منهم، والتوظيف الحكومي لن يحل المشكلة. مشيرة الى ان تفعيل الاستثمار وعمل القطاع الخاص سيساهم بشكل كبير في حل قضية البطالة التي يعانيها ١٥ في المئة من سكان العراق القادرين على الإنتاج والعمل. لافتة في الوقت نفسه الى ان التوظيف الحكومي المتزايد سيخلق مشكلة جديدة في قطاع الدولة مثل البطالة المقنعة والمؤسسات الحكومية غير قادرة على استيعاب جميع العاطلين عن العمل لا سيما أن غالبيتها لا تحتاج إلى موظفين جدد.